

في هذا العدد :
سنقرأ قصيدة جميلة بعنوان «حريّة»، وقصّة «طفولت»!
وحكاية قديمة بعنوان «الصانع الذكي»!
وسنزور مع الرحالة الصغير قصر العظم بدمشق.
وسنتعرف على أسد البطار ابن ماجد ، وسنستمع
مع صديقنا أكيد نيم الفضولي
ولاننسى حمادة المشاكس
والنساوي الممتعت



مجلة شهرية، تُعنى بالطفل

تصدر عن «مداد سوريا»

رئيس التحرير:

محمد السلوم

هيئة التحرير:

خير الدين عبيد

عبد القادر عبد الي

هيمى المفتي

رسوم:

عبد الله البيوش

نجلاء

تصميم:

محمد الخطيب

للتواصل:

www.facebook.com/zawrakmag

يومكم سعيد يا أصدقائي، لقد مرّ عام ثانٍ..

حين يكمل طفل عامه الثاني يستطيع أن يحرك قدميه بثقة وقوة فتصبح خطواته ثابتة..

في عامه الثاني يمتلك الطفل طاقة غنية تدفعه للركض والغناء والرقص بلا تعب..

بعد عامين من ميلاده يستطيع الصغير أن يقفز ويقفز، وأن يرفع يديه نحو السماء كي يلتقط نجمة أو قمراً أو خيطاً من الشمس النورية..

في عامه الثاني لا يمل الطفل من سؤال: لماذا؟.. لماذا؟.. لماذا؟ ها هي "زورق" تكمل عامها الثاني، وهي تسير بخطوات ثابتة.. لقد كسبت الثقة بأن مكانتها في قلوبكم أعمق من أن تتعثر أو تقع..

لدى "زورق" الآن طاقة تدفعها للركض نحوكم.. للغناء لأجلكم.. وسترقص بين أيديكم بلا تعب..

لن تمل "زورق" من القفز حتى تلتقط لأجلكم نجمة وتمنحكم قمراً.. وستسحب من الشمس بعض خيوطها لتنير صباحاتكم..

حرية

تأليف: خير الدين عبيد

يا ماما طار العصفور
فور.. فور
رفّ وعلى فوق الدّور
دور.. دور
طار صديقي دون وداع
داغ.. داغ
ياويلي.. عصفوري ضاع
ضاغ.. ضاغ

آه يا ولدي لاتزعل
عصفورك لابد سيسال

عن طفلٍ حلوٍ كالقمر
لاعب أيام الصّغر

لكن يا ماما قد طار
طار.. طار
عصفوري قد هجر الدّار
دار.. دار
هل يرجع للقفس الحلو
حلو.. حلو
للعش الآمن.. للشّدو
شدو.. شدو

الورد وعيدان القصب
أحلى من أقفاص الذهب

لن يرجع من مسّ النّور
بجناحٍ حرّ منشور

طفولة

تأليف: فائد أبو اللبن

في المدرسة؛ وفي وقتِ الفسحةِ كانتِ مجموعة من الأصدقاء تلتفُّ باهتمام حول الفراشة الجميلةِ سناً؛ لقد كُنَّ يشاهدنِ دفترَ صورها الذي أحضرته معها، وتضحك وإياهم على شكلها عندما كانت دودة صغيرة.

كان الكل مسروراً يضحك وهو يردد: كم تختلف مظهرُنا في الطفولة عنها حين نكبر! لكن نقاق -الضفدع الفضولي- الذي كان يقف جانباً أغازته تلك الضحكات فاقترَبَ منهم وسحب دفترَ الصور...

- أهذه أنت عندما كنت صغيرة؟ لقد كنت دودة بشعة! وانفجر نقاق المغرور بالضحك.. ثم تابع: أكلَ هذا الجمال الذي تتباهين به أمامنا يعود في الأصل إلى دودة؟!

شعرت الفراشة بالخجل من الموقف الذي وضعها فيه الضفدع، وأخذت بالبكاء لما سبَّبه لها من إحراج، ورغم أن الأستاذ نهره لسخريته من الآخرين وأخرجه ليكمل ضحكه خارج الصف إلا أن نقاق استمر بالضحك أكثر وأكثر.



لقد ذاب نقاق خجلاً داخل ثيابه الأنيقة، حتى تمنى أن تنشق الأرض وتبتلعه.

هل هذا المخلوق ذو الشكل المضحك والذيل الطويل هو أنا؟ لا يمكن.. وأنا الذي كنت أضحك على الفراشة سنا!

في اليوم التالي تغيب نقاق عن المدرسة؛ فبأي وجه سيقابل أصدقاءه بعد كل ما حصل؟

لكن المعلم وبعد أن نال نقاق درساً قاسياً وعفويّاً أصرّ على زيارته بصحبة أصدقائه.

وفي بيته.. أقبل الجميع وقد حمل كل منهم دفتر صورته معه، وجلسوا مع المدرس جانب نقاق الذي بادر الفراشة سنا بالقول: أنا آسف يا سنا.. لقد كنت مخطئاً.

ضحك المعلم وقال: لا بأس يا نقاق المهم أنك اعترفت بخطئك، واعلم أن المهم فينا ليست أشكالنا بل أعمالنا الطيبة وما نحققه من نجاح في الحياة..

ثم التفت الجميع حول أستاذهم يقلّبون صورهم وتتعالى ضحكاتهم من طرافة تلك الصور والمواقف الطفولية الرائعة.

رنّ جرس المدرسة معلناً نهاية اليوم، ولكن جرس السخرية والنقيق عند نقاق لم يرن بعد.

وقبل أن يغادر إلى بيته دعا سنا إلى عيد ميلاده اليوم قائلاً: لا تنسي الحضور يا سنا، فنحن نقبل بحضور الفراشات حتى ولو كان أصلهن ديداناً.

استشاطت سنا غضباً من كلامه، لكنها رغم ذلك لم تستطع التهرب من صديقاتها اللاتي طيّن خاطرها وقدمن إلى بيتها لاصطحابها إلى عيد ميلاد نقاق.

كانت الحفلة جميلة وصاخبة والكل فرح ومسرور، وعلى مكان مرتفع قليلاً وقف نقاق بكل ثقة يتقبّل التهاني والهدايا من المحتفلين بعيدة.. وفي ذروة ذلك الصخب توقفت الموسيقى وصمت الجميع.. إنها مفاجأة سارة لنقاق؛ فقد أعدت أمه تسجيلاً جميلاً لصور التقطتها له منذ ولادته وحتى هذا اليوم.

خفت الإضاءة ونفخ نقاق صدره مبتسماً ابتسامة واثقة: لا بد أنه كان مولوداً في غاية الجمال والرقّة، وبالفعل بدأ الشريط يعمل ولكن...

- ماذا؟! من هذا؟ لا بد أن أمي أحضرت شريطاً تسجيلياً بالخطأ.. وسارع نقاق وأوقف عرض الشريط وسط ذهول أسرته وهمسات أصدقائه وضحكاتهم الماكرة وخاصة سنا.



رحلة من نوع آخر

سيناريو: نور الشام - رسوم: نجلاء

مغامرات نيم الفضولي





قصر العظم بدمشق



لم يعرف رحالتنا كيف قادته خطاه وذممه الشارد بجمال دمشق القديمة إلى ذلك المبنى، هكذا قال لأصدقائه الأطفال، جحظت عيون الأطفال وبدأ الفضول الطفولي يتقطر من أسئلتهم، ما اسم المبنى؟ من بناه؟ كم يبلغ حجمه؟ ماذا وجدت بداخله؟ قال الرحالة: على رسلكم يا أصدقائي، سأحكي لكم عن قصر العظم بهدوء، فلا يمكنني وصف تلك العظمة والجمال والفن في بضعة جمل سريعة.



يقع بجوار سوق البزورية جنوبي الجامع الأموي، ويقسم لقسمين الحرمك وهو قسم النساء والسلمك وهو قسم الضيوف، وقد بناه أسعد باشا العظم وكان والي دمشق آنذاك، ويحكى أنه أتى بكل تحفة سمع بها لتزيين القصر الذي استغرق بناؤه ثلاث سنوات.



يضم المتحف طقم أثاث شرقي، وثرىات نحاسية، وقباقيب مرتفعة، وأزياء

تراثية، وتماثيل تحكي قصص سكان دمشق بالإضافة للمحمل الشامي وهو قافلة الحجيج زمن العثمانيين ومقهى شعبي ومسرح خيال الظل "كراكوز وعيواظ" ومخطوطات للقرآن الكريم بماء الذهب بالإضافة لقاعة السلاح ونماذج من القماش والبسط التي اشتهرت بإنتاجهما مدينة دمشق، وكذلك نول يدوي قديم.



مساحة القصر ٥٥٠ متر مربع، ويتألف من طابقين فيهما عدد كبير من القاعات والغرف، وبرك كبيرة تستمد مياهها من نهر قنوت المتفرع عن نهر بردى. أضيفت عليه أبنية أخرى كالحمام الذي بناه مؤيد باشا، وتحول فيما بعد لمتحف للتقاليد الشعبية، لفخامته وجماله.



ابن ماجد .. أسد البحار

إعداد : سلطانت محمد

طلب الأستاذ من تلاميذه أن يجدّوا في طلب العلم وأن يدرسوا بجهدٍ حتى يصبحوا قادرين على الدخول إلى معترك الحياة بقوة وثبات، وفي الاستراحة ضحك بعض الأطفال الذين لا يهتمون بالدراسة، قال أحمد: سأصبح مثل أبي حداد، فما فائدة الإعراب لي!

وقال معتز: وأنا سأصبح نجاراً كأجدادي، فماذا سأستفيد من الجغرافيا؟ وعلا الضحك والقهقهة في القاعة.

خرج القلم غاضباً هذه المرة، ليس كعادته، وسأل الجميع: من قال لكم إن الحرف لا تحتاج العلم؟ خجل الأطفال من كلامهم.. وساد صمت ثقيل، قطعه القلم بقوله: سأحيي لكم اليوم قصة تشبهكم، عن ابن ماجد "أسد البحار".

قال القلم: في سالف الأزمان عاش بحار مشهور في أرض نجد، ورث مهنته عن أجداده وأراد توريثها لابنه، فبدأ يصحب ابنه وهو في سن العاشرة، ولكن ذلك لم يجعل الولد يترك العلم، بل تعلّم الفلك والرياضيات والجغرافيا والتاريخ والأدب، وقاد أول رحلة له بإشراف والده وهو في السابعة عشرة من عمره.

سأل زاهر: وما الذي استفاد من كل هذه العلوم؟

قال القلم: أسس قواعد علم البحار وألّف كتاباً أسماه "الفوائد في أصول علم البحر والقواعد"، جمع فيه معظم المعلومات التي تهتم الملاحين في البحر الأحمر والمحيط الهندي وبحر الصين ووصف فيه الجزر والبحار والموانئ، كما اخترع البوصلة البحرية التي ما تزال تُستعمل حتى اليوم، كما استطاع أن يجمع بين الأدب والملاحية فقد كتب العديد من القصائد كما ألّف أكثر من ثلاثين كتاباً تُرجم بعضها.

وأفادت أعماله العالم كله وخاصة البرتغاليون.

وبذلك يا أصدقائي أصبح ابن ماجد أشهر البحارة وذاع صيته حتى ملأ الآفاق.

قال محمد: الآن فهمت ما تريد قوله، تريد أن تقول: إن ابن

ماجد لو ورث مهنته عن أجداده فقط لكان ملاحاً

عادياً مثلهم، لكنه بفضل علمه خلّد اسمه في

التاريخ واخترع أجهزة تساعده وتخفف عليه المشقة.

قال القلم: أحسنت يا محمد.

قال الأطفال: سنكون كأسد البحار.



الصاوغ الذكي حكاية من التراث الهندي

ترجمت: محمد السلوم

"فليكن سيدي" قال مِدِين مبتهجاً. عند ذلك هتف الصاوغ الآخرون: "لا تكن مجنوناً يا مِدِين، أنت تعلم أنك لا تستطيع فعل ذلك، لا أحد يستطيع تحت مراقبة صارمة كهذه". فقال بثقة: "بلى، أستطيع فعلها".

في صباح اليوم التالي حضر مِدِين مبكراً، دخل بثوب بسيط، وأخذ الذهب ووضع الأدوات وبدأ العمل. كان مطوّفاً بالحراس الملكيين طوال اليوم، كما أن الملك جلس هناك أيضاً، عمل بحرص: يذيب ويترك وينحت غير مكترث بالمراقبين المجتمعين حوله. وبعد يوم عمل شاق حصل على ملابسه بعد أن سلّم كل شيء لرجال الملك وعاد إلى منزله. ولكن عند وصوله إلى البيت قام بشيء غريب، شيء لم يعرف به أحد، لقد بدأ مجدداً بصناعة التمثال المطلوب ولكن من النحاس الأصفر هذه المرة، وعمل منفرداً حتى وقت متأخر من الليل. وكرر ذلك كل يوم.

وكانت تساعد أخته بين الفينة والأخرى. وفي غضون أسبوع كان كلا التمثالين مكتملين.

في قديم الزمان عاش ملك كان شديد الفخر بذكائه، وكان يظن أنه لا يوجد أحد يستطيع أن يخدعه، وفي أحد الأيام قال ذلك لوزرائه فقال أحدهم له: "إن بعض الصاوغ دائماً يخدعون زبائنهم، حتى في مملكتنا".

"لا أظن ذلك، سأرسل في طلب الصاوغ كلهم وسأكلهمهم بنفسي" قال الملك.

في صباح اليوم التالي أرسل الملك في طلب صاوغ المملكة جميعهم وقال: "لقد دعوتكم إلى هنا لأسألكم سؤالاً بسيطاً وأريد عليه إجابة صادقة"، وأضاف: "إذا أعطيتكم بعض الذهب لتصنعوا لي منه شيئاً ما فهل من الممكن أن تأخذوا بطريقة ما شيئاً منه دون علمي؟ حتى لو كنتم تعملون تحت مراقبة صارمة طوال الوقت؟"

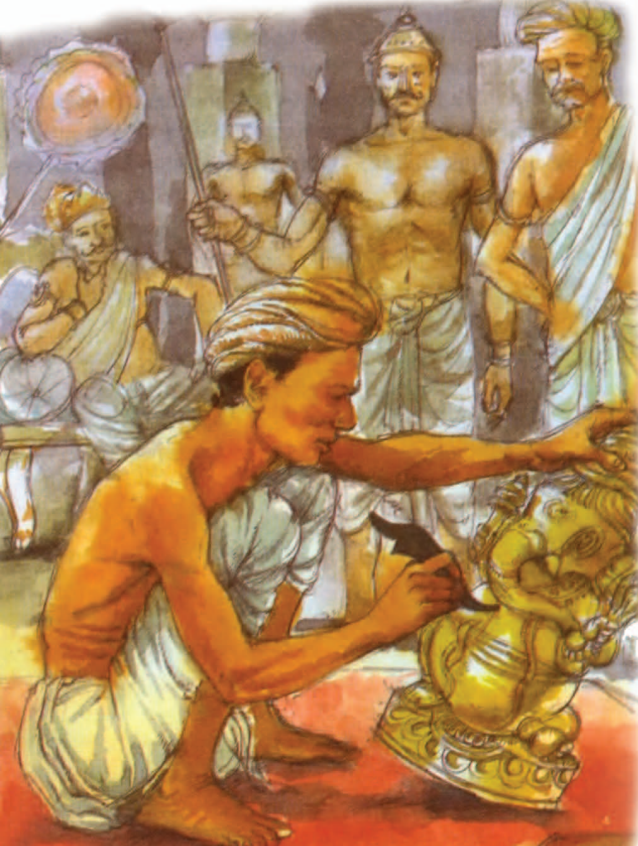
نظر الصاوغ إلى بعضهم بعضاً وقالوا: "نعم، من الممكن أن نفعل ذلك إذا أردنا يا صاحب الجلالة".

"حقاً"، قال الملك وهو ينظر إليهم بارتياح، وأضاف: "وكم من الذهب يمكنكم أن تأخذوا؟"

"نستطيع أن نأخذ رבעه"، قال بعضهم، "نستطيع أن نأخذ نصفه"، قال بعضهم الآخر، "أستطيع أن أخذه كله إذا أردت ذلك"، قال مِدِين.

نظر إليه الملك من أعلى رأسه حتى أخمص قدميه وقال له: "لا أصدق ذلك ولكنني أود رؤيتك تحاول". وتابع قائلاً: "ستأتي إلى القصر كل يوم، وستدخله بملابس أنا من سيقدمها لك، وسأعطيك ذهباً وستصنع لي منه تمثالاً تحت مراقبتي. وعندما سأخرج من الغرفة سيتولى حارسي الشخصي متابعة المهمة، وعندما ستعود إلى منزلك ستترك خلفك كل شيء وستأخذ ملابسك الخاصة وتغادر القصر بعد أن يتم تفتيشك على أكمل وجه. هكذا سيكون برنامجك اليومي حتى تُتِم التمثال. ألا تزال تعتقد أنك قادر على فعل ذلك؟" أجاب مِدِين: "نعم سيدي، أنا واثق من أنني أستطيع".

فأضاف الملك: "إذا كنت قادراً حقاً على أن تفعل ذلك كما تزعم، فستتزوج ابنتي وستمتلك نصف مملكتي، وإذا أخفقت؛ فسأنفيك خارج مملكتي إلى الأبد".



بحضوري، ولم أسمح له بأخذ شيء من هذه الغرفة".
أجاب الخبير: "لا أعلم ولكن هذا التمثال مصنوع من
النحاس الأصفر الخالص". "رائع" صرخ الملك. عند ذلك
قال مِدِين مبتسماً: "لقد أخبرتك أنني أستطيع فعلها".
أخيراً طلب الملك من مِدِين أن يشرح له كيف تمكّن من
خداعهم، فسأل مِدِين: "هل أنت واثق أنك لن تعاقبني
إذا فعلت؟" "كلمة شرف، لن أعاقبك" قال الملك مؤكداً.
فأخبره القصة؛ فالمرأة بائعة اللبّن لم تكن سوى أخت
مِدِين، التي أتت إلى هناك في الوقت الذي حدده لها.
والتمثال النحاسي الذي صنعه خلال الليل كان مخبأً في
قدر اللبّن، وعندما حضرت أخته إلى القصر، غمس التمثال
الذهبي في اللبّن، وأخرج الآخر النحاسي.
كان الملك مذهولاً، وانفجر في الضحك عند سماع القصة،
وقال: "حسنًا، أنت رجل ذكي، لم أعتقد أبداً أن أحداً يمكنه
أن يكون أفضل مني، ولكنك أثبتت أنني كنت على خطأ".
ثم تزوج مِدِين من ابنة الملك كما وعد، وأعطاه نصف
المملكة، وما لبث أن أصبح ملكاً. ولم يستخدم أيّاً من حيله
مرة ثانية، وأصبح واحداً من أفضل الملوك، وحافظ على
رعيته سعيدة.

في مساء اليوم السابع أنهى مِدِين التمثال الذهبي، فسأل
الملك بلهفة: "هل انتهى؟" أجاب: "ليس تماماً سيدي، بقي
علي أن أغمره في قدر من اللبّن الطازج، وأن أصقله".
"حقاً؟" سأل الملك بدهشة، "لم يسبق لي أبداً أن سمعت
عن صقل الذهب باللبن". فقال مِدِين: "إنه أسلوب
الخاص، فهل لي الآن بقدر كبير من اللبّن الطازج من
فصلك". عند ذلك صرخ الحراس المملكون: "كيف يمكننا
الحصول على لبن طازج في مثل هذا الوقت المتأخر من
النهار؟ لماذا لم تخبرنا مبكراً بذلك؟"
فقال مِدِين: "لقد نسيت، ألا يمكنكم أن تشتروا بعضاً منه
من السوق؟"

في السوق شاهد الحراس امرأة شابة تحمل قدراً كبيراً على
رأسها، فصرخ أحدهم: "ما الذي تبيعينه؟" "لبن طازج"
قالت المرأة، "لقد أتيت متأخرة هذا الصباح ولم أتمكن من
بيع أيّ منه.

صرخ أحد الحراس، "أحضريه إلى هنا، نحن سنشتريه".
قال مِدِين مختلساً النظر إلى القدر: "يبدو جيداً"، ثم
أحضر التمثال الذهبي وغمسه داخل القدر.

دفع الملك قطعة ذهبية لبائعة اللبّن، التي كانت تهتم
بالرحيل عندما ناداها مِدِين طالباً منها
العودة، وقال: "لم يعجبني هذا اللبّن، إنه
مرق ولن يعطيني اللعان اللائق بعملتي"
وأخرج التمثال من القدر.

في صباح اليوم التالي صقل مِدِين التمثال بلبن
طازج وسلمه للملك، الذي مرّره بدوره إلى
خبيره الذهبي الخاص وقال: "تحقق منه،
واعرف كم من الذهب استطاع أن يزيل
منه".

تفحص الخبير التمثال بعناية، ثم قطب
حاجبيه وتفحصه مرة أخرى، وأعاد الأمر
مراراً وتكراراً حتى نفذ صبر الملك فصرخ:
"ماذا هناك؟" أجاب الخبير: "يا صاحب
الجلالة، ليس هناك ذرة ذهب واحدة في هذا
التمثال".

فصرخ الملك بارتباب: "كيف يُعقل ذلك؟ لقد
أعطيته الذهب بنفسه وقد صنع التمثال





مخاطر الأطعمة المكشوفة

كثيراً ما نسمع يا أصدقائي عن ذهاب أحد أصدقائنا للمستشفى بعد تناول وجبة من الباعة الجوالين، فهل تعرفون السبب؟

إن الأطعمة المكشوفة التي تُباع على العربات الجوالّة تكون عادة مصنّعة من قبل أناسٍ لا يهتمون بشروط النظافة، أو من مواد سيئة النوعية، أو تستعمل فيها ملوّنات صناعية غير مسموح باستعمالها في الأغذية، أو يتم قليها في نفس الزيت لعدد كبير من المرات كما في الفلافل، وتُعتبر اللحوم الأكثر خطراً في هذه الحالة، لاحتوائها على الجراثيم بشكل طبيعي، ولكن لا يتم إنضاجها بطريقة تقتل هذه الجراثيم كالشاورما، فهذه الأماكن لا تخضع للرقابة الصحية.

وتكون هذه الأطعمة عرضة للتلوث من الأيدي والذباب والهواء المصحوب بالغبار والدخان، وعادة ما تكون سبباً لنقل الأمراض المعدية، كالتييفويد والتهاب الكبد المعروف بـ"أبو صفار"

والديدان المعوية والتهاب الأمعاء، كما أنها قد تكون سبباً بالإصابة بالتسمم

الغذائي، وهو عبارة عن إقياء وإسهال شديدين يرافقهما ألم بطن حاد

وارتفاع درجات الحرارة، وتزداد هذه المخاطر في الصيف لارتفاع

الحرارة وسرعة فساد الأغذية وتحللها.

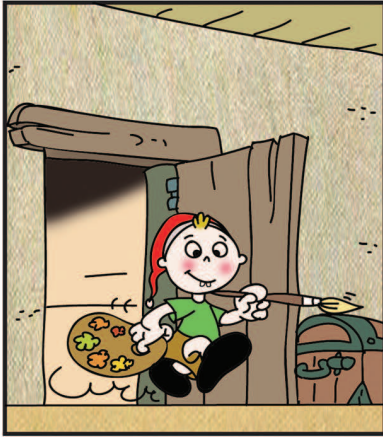
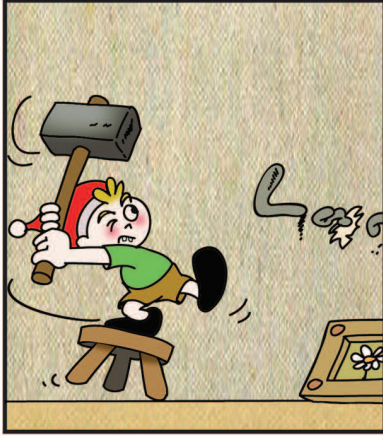
لذلك يا أصدقائي عليكم ألا تنجذبوا للألوان الزاهية وروائح البهارات

المنبعثة من الأطعمة، فقد تكون سبباً مباشراً في مرضكم.



حمادة امشاكس

رسوم وسيناريو : عبد الله البيوش



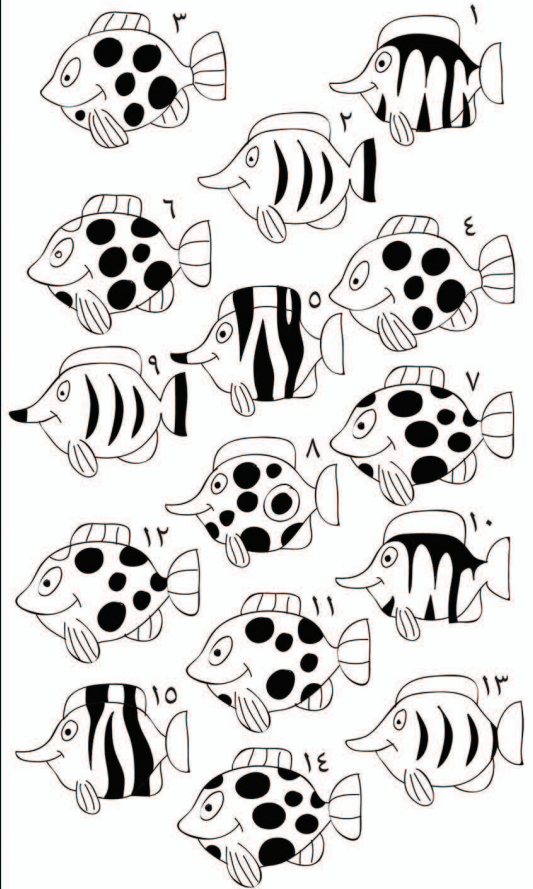


هل تستطيع أن تساعد هذا أكارس في الوصول إلى المفاتيح؟

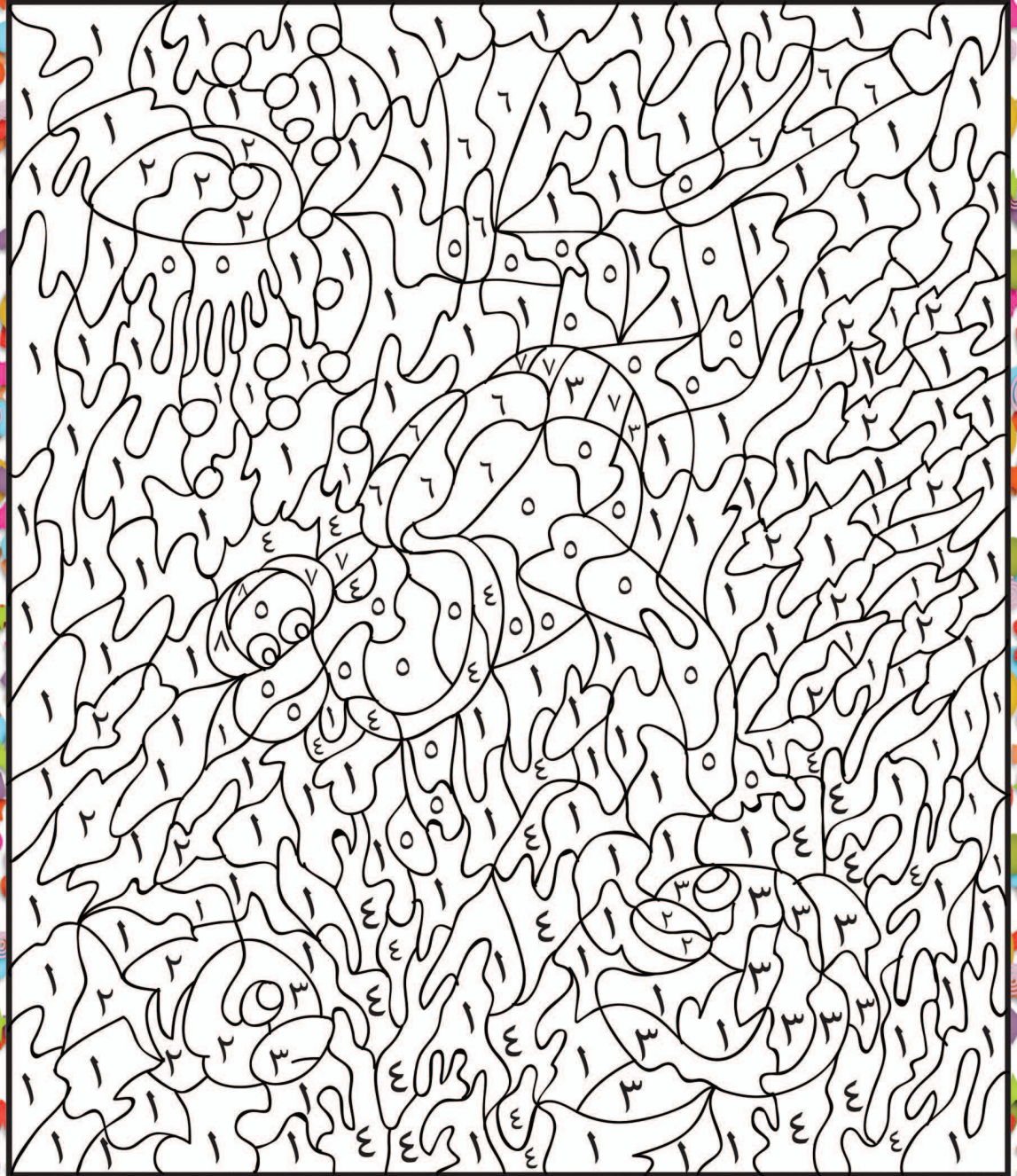


بين الرسمين ٩ فوارق، هل يمكنك إيجادها؟

انثتان فقط من هذه الأسماك متطابقتان تماماً، هل تستطيع إيجادهما؟



لوّن بحسب الأرقام واستمتع باكتشاف اللوحة المخفية!
 ١ : أزرق - ٢ : أحمر - ٣ : أصفر - ٤ : أخضر - ٥ : بني -
 ٦ : أسود - ٧ : بنفسجي - ٨ : فضي





عائشة العليوي



زبيدة العليوي



رغد العليوي



أمل العليوي